(٣)

التلميذُ التافه

دور يسوع كتلميذ وعلاقته مع أستاذه هو موضوع أيضاً لقصة ملونة أخرى يحتفظ لنا بها البابلي. وهذه المرة ليسوع معلم يُذكر صراحة بالاسم ويقترن فقط مع جيحزي، وهو واحد من التلاميذ الآخرين المعروفين بسوء السلوك في الكتاب المقدس والذي قدمناه في القصة السابقة. يتم الحكم على مصيركل من جيحزي ويسوع عبر المثل الحاخامي الذي يقول: " ادفع باليد اليسرى بعيداً لكن قرّب اليد اليمنى دائماً ".[١] يتم تقديم معلميهم الآنك أمثلة رئيسية للمعلمين (السيئين) الذين لم يتبعوا هذه الحكمة بل دفعوا بطلابهم بعيداً بيديهم الاثنتين فلم يساعدوهم على إصلاح سوء أفعالهم: " ليس مثل اليشع، الذي دفع جيحزي بعيداً بيديه الاثنتين،وليس كما يهوش وابن براحيا، الذي دفع يسوع الناصر يبعيداً بيديه الاثنتين.[٢]"

---

[١] سنهدرين البابلية ١٠٧ ب وسوتاه البابلية ٤٧ ب سنهدرين. أنا أتبع النسخة في سنهدرين وأشير إلى القراءات المختلفة في المخطوطات.

[٢] سنهدرين البابلية: يهوشوا بن براحيا\يسوع محفوظان في مخطوطات ياد ها-راب هرتزوغ ١، فلورنسا II . ١. ٨-٩ وفي نسخة فيلنا المطبوعة؛ أما نسخة ميونيخ ٩٥ فتمحو " يسوع الناصري " (له-يشو ما يزال مرئياً وإن بشكل باهت). سوتاه البابلية: يهوشوا بن براحيا\يسوع محفوظان في مخطوطة أكسفورد ,Heb. d. 20 (2675) Vatican 110 وهذه المرة أيضاً في ميونيخ ٩٥، في حين نقرأ في نسخة فيلنا المطبوعة ما يلي: " وليس مثل يهوشوا بن براحيا، الذي دفع أحد تلاميذه بعيداً بيديه الإثنتين ".

نحن نعرف إليشع من التوراة كمعلم\سيد لجيحزي – لكن ماذا بشأن هذا الربط الغريب بين يسوع ويهوشوابن براحيا؟ يفسّر التلمود الأمر على النحو التالي:

ماذا حدث ليهوشوابن براحيا؟ حين قتل الملك يانّي الحاخامات،[١] فر الحاخام يهوشوابن براحيا[٢] إلى الإسكندرية المصرية. ومع عودة السلام، أرسل شيمون بن شتاه (الرسالة التالية):

"من القدس، المدينة المقدسة، إليكم، الإسكندرية في مصر. آه، يا أختي، يسكن زوجي في وسطكم، وأنا أظل مهجورة" !

كان [يهوشوا بن براحيا] قد استفاق، وخرج، ووجد نفسه في نزل معين. فاحترموهُ للغاية. فقال: " ما أجمل هذا النزل/صاحب النزل (*أخسانيا*) "! قال [أحد تلاميذه / يسوع][٣]: "يا مُعَلّم، عيناها ضيقتان"[٤].فأجاب [يهوشوا بن براحيا]: "(أنت) (تلميذ) شرير، هل تشغل نفسك " بفكرة "كهذه؟!"، فأطلق ٤٠٠ نفخة من الشوفار [البوق الذي يستخدمه اليهود في الدعوة إلى الصلاة: أنظر " صفّر " العربية – المترجم] وحكم عليه بالحرمان.

جاء [التلميذ] إليه [الحاخام] عدة مرات (و) وقال له: " استقبلني"، لكنه [يهوشوا بن براحيا] رَفَضَ أن يعيرهُ انتباهاً .ذات يوم، حين كان [يهوشوا بن براحيا] يتلو الشماع، جاءَ [التلميذ] (مرة أخرى) إليه .(هذه المرة) أراد [يهوشوا بن براحيا] أن يستقبله، (و) أومأ لهُ بيده .لكن [التلميذ] اعتقد أن [يهوشوا بن براحيا] يصده مرة

---

[١] تضيف سوتاه البابلية: " لقد اختبأ شيمون بار شتاه عند أخته " (التي صدف وأن كانت، بحسب التقليد الحاخامي، زوجة الملك يانّي).

[٢] نسخة فيلنا المطبوعة: " ويسوع ".

[٣] " يسوع (الناصري) " في مخطوطات ياد ها-راب هرتزوغ ١ (سنهدرين البابلية) وأكسفورد Oxford Heb. d. 20 (2675) (سوتاه البابلية).

[٤] أو " مغبش "، مقطّر (تروتوت)؛ قارن: Jastrow, *Dictionary*, s.v. “tarut.”

أخرى. فذهب [التلميذُ]، وصنع طوباً وَعَبَدهُ. .قال[يهوشوا بن براحيا] له: " تُبْ "ا، (لكنه) أجابه: " هذا ما تعلمته منك: كل من يأثم أو يجعل الآخرين يأثمون، يحرم من إعطاء التوبة ".

قال السيّد: " يسوع الناصري![1] يمارس السحر ويخدع إسرائيل وَيُضِلُّها ".

حدثت هذه القصة[2] في عهد الملك الحشموني (الكسندر) يانّي، الذي حكم من عام ١٠٣ حتى عام ٧٦ ق.م. وانغمس في صراع دموي مع الفريسيين . والفريسيون، الذين عارضوا حكمه، حَرّضوا على تمرد مفتوح ضد الملك والذي بلغ ذروته بحرب أهلية وعندما نجح الملك أخيرا بقمع التمرد، كان المعارضون له إما أعدموا أو أجبروا على مغادرة البلاد.وقد ذكر هذه الأحداث بالتفصيل المؤرخ اليهودي فلافيوسيوس يفوس[3]والقصةالحاخامية هي صدى خافت لها، والتي ماثلت بشكل فوضوي بين الفريسيين والحاخامات الذين جاءوا بعد ذلك بكثير.بطل الرواية الحاخامية، التي قصتناجزء منها، هوشيمون بن شيتاه.

ينتمي كل من يهوشوا بن براحيا وشيمون بن شتاه إلى " الأزواج " (زوغوت) الغامضة التابعة "لسلسلة من التقاليد" الشهيرة، التي تربط قادة اليهودية الحاخامية بنزول التوراة على موسى على جبل سيناء.[4]وبعد وضع سلسلة التقاليد التي أخذت من موسى عبر أعضاء " الجمعية العظمى "، تواصلت المشناه أولاً من خلال بعض

---

[1] مخطوطات ميونيخ ٩٥ (سنهدرين ١٠٧ ب)، الفاتيكان ١١٠، ونسخة فيلنا المطبوعة (سوتاه ٤٧ آ) لا يوجد فيها غير: " هو [التلميذ] ".

[2] من أجل تحليل تفصيلي للقصة ونصوصها الموازية المسيحية، أنظر: Stephen Gero, "The Stern Master and His Wayward Disciple: A 'Jesus' Story in the Talmud and in Christian Hagiography," *JSJ* 25, 1994, pp. 287–311؛ أيضاً المعالجة المختصرة في Daniel Boyarin, *Dying for God: Martyrdom and the Making of Christianity and Judaism*, Stanford, CA: Stanford University Press, 1999, pp. 23–26.

[3] أنظر كتابي: *The History of the Jews in the Greco-Roman World*, London and New York: Routledge, 2003, p. 75 (مع المراجع).

[4] m Avot, ch. 1.

الأفراد (شيمون الصالح، أنتيغونوس من سوخو)، ومن ثم مع "الأزواج" الخمسة جميعاً، الذين كُفّنوا كلهم في ضباب التاريخ، لتصل بسلام إلى أرضية تاريخية مع الزوجين الأخيرين فقط (هليل وشماي). وينتمي يهوشوا بن براحيا إلى "الزوج" الثاني (بجانب نتاي ها-أربيلي)، في حين يشكّل شيمون بن شتاه (مع يهودا بن تبّاي) الزوج الثالث.

وباستثناء شمعون بن شتاه وهليل\شماي، لا نعرف غير القليل عن هذه "الأزواج" الأولى، التي تقدّم على أنها "أجداد" الحاخامات. ولماذا السؤال المتضمن أنه من بين كل المرشحين المحتملين يتم اختيار يهوشوا بن براحيا باعتباره الذي هرب إلى مصر (بجانب تلميذه المفضل فرضاً) يبقى غامضاً.[١] موضع أكثر قبولا (وإن لم يكن بالضرورة أكثر موثوقية تاريخياً)، تقترحهُ نسخةٌ موازية لقصتنا في التلمود اليوروشالمي.[٢] بطلا القصة هناك، هما يهودا بن طبّاي وشيمون بن شتاه، "الزوج" الثالث - ويهودا بن طبّاي هو الذي يهرب إلى الإسكندرية - ليس بسبب اضطهاد الملك ياني للفريسيين / الحاخامات لكن لسبب أكثر دنيوية من ذلك بكثير: انه يريد الهروب من تعيينه في منصب *ناسي* (بطريرك) للشعب اليهودي. وما هذا إلا محاولة أخرى عفا عليها الزمن يقوم بها الحاخامات لإعادة مؤسسة حاخامية متأخرة لاحقة (القرن الثاني للميلاد) إلى فترة تسبق ذلك بكثير، لكنها على الأقل تفسر لماذا أراد شيمون بن شتاه على نحو ماس أن يعود إلى القدس.[٣]

---

[١] مقولة أخرى من أجل ربطه بالإسكندرية يمكن أن تكون العبارة الهالاخية التي تعزا له، أي أن القمح القادم من الإسكندرية لم يكن طاهراً بسبب جهاز الري الذي يستخدمه أهل الإسكندرية (توسفتا .t Makh 3:4). بالنسبة لهذا الربط مع السحر، أنظر لاحقاً.

[2] y Hag 2:2/3 and 4, fol. 77d; y Sanh 6:9/1, fol. 23c.

[3] من أجل محاولة لشرح الرسالة تاريخياً من شيمون بار شتاه ليهوشوا بار براحيا\يهودا بن طباي، أنظر مقالتي: ‘From Jerusalem the Great to Alexandria the Small’: The Relationship between Palestine and Egypt in the Graeco-Roman Period,” in *The Talmud Yerushalmi and Graeco-Roman Culture*, vol. 1, ed. Peter Schäfer, Tübingen: Mohr Siebeck, 1998, pp. 129–140.

إطار حبكة روايتنا، في كل من النسختين البابلية واليروشالمية، لا تساعد كثيراً في فهم جوهر القصة وتحديد إطارها التاريخي: الحادث الغريب بين معلم (يهوشوا بن براحيا\يهودا بن طبّاي) وتلميذه المفضل (مجهول/يسوع) . يقع الحادث في نزل في طريق عودتهما إلى القدس.[1] ولأنهما كانا راضيين بطريقة استقبالهما، فقدْ امتدح السيد النزل، لكن تلميذه، وقد أساء فهمه فاعتقدَ أنهُ يمتدح القائمة على النزل (أنثى)[2]، أعطى ملاحظة تنتقص من مظهر السيدة الأقل من جميل. ارتاع السيد من أفكار تلميذه التافهة[3] فاصدر على الفور قراراً بحرمانه. ويحاول التلميذ المسكين استرضاء سيده لكن في البداية دون جدوى .وعندما كان السيد على استعداد في النهاية لأن يغفر له، أساء التلميذ فهم لغة جسده،[4] فيترك السيد في حالة يأس ويصبح من عبدة الأوثان. يرتجيه الآن السيد كي يتوب، لكنّ التلميذ كان على قناعة بأنه ارتكب خطيئة كبرى، والتي تستبعد إلى الأبد التوبة والمغفرة.

هذا الجزء الأخير من القصة (الحرم بحق التلميذ والتوبة المجهضة، وكذلك استنتاج السيد حول سحر يسوع) غائب تماماً في اليروشالمي، حيث تنتهي القصة بملاحظة فحواها، أنَّ السيد يغضب، وأنَّ التلميذ يتركه أو (في مخطوطة واحدة)[5] يموت.

ومن الواضح أن المماثلة بين التلميذ ويسوع، تعكسُ مرحلة لاحقة في تطوّر القصة: أنها غير موجودة في نسخة اليروشالمي ولا نجدها إلا في بعض المخطوطات من النسخة البابلية. من هنا، ما من شك أن يهوشوا بن براحيا، أياً كان الواقع التاريخي الذي يقف خلف هذه الشخصية، لا علاقة له بيسوع، بمعنى أنَّ القصة تحتفظ ببعض

[1] من أجل نسخة مختلفة بشكل بسيط في اليروشالمي؛ أنظر المرجع السابق، ص ص ١٣٠ وما بعد.
[2] الكلمة الآرامية المستخدمة هنا، *أخسانيا*، يمكن أن تعني " نزل " أو " مدير النزل ".
[3] في نسخة اليوروشالمي، تزداد أفكار التلميذ سوءاً من خلال حقيقة أنه يجعل المعلّم شريكاً في ملاحظته الماجنة.
[4] أراد منه المعلّم أن ينتظر لأنه لم يكن باستطاعته قطع صلاة *الشماع* [صلاة " الاسمع " – اسمع يا إسرائيل – أهم صلاة يهودية – مترجم]..
[5] أنظر: شيفر، "From Jerusalem the Great to Alexandria the Small," p. 130, n. 11.

المعلومات الموثوق بها تاريخياً حول مؤسس المسيحية. لكن ليس هذا ما سنضعه على المحك هنا. فواقعة أنَّ يسوع اخترقَ القصة في مرحلة لاحقة لا تعني أن القصة لا تحتوي على أي معلومات موثوقة حول التصور *البابلي* المتعلق بيسوع.[1] على العكس من ذلك، فالأدلة من المخطوطة تبيّن بوضوح ميلاً أثناء عملية تحرير البابلي لتحديد هوية تلميذ يهوشوا بن براحيا المجهول، بأنهُ يسوع، وهي نزعة تخص علاوة على ذلك البابلي ولا بد أنه كان لها علاقة بفهم البابلي ليسوع وشخصيته.[2]

ميزتان اثنتان في القصة تؤكد ان هذا الافتراض الأولى، هي نوع عبادة الأوثان الذي تبناه التلميذُ المهرطق حين إعتقد أنَّ مُعلمه رفضه أخيراً: إنه يعبد لبنة، عرف يشير بشكل ملحوظ إلى السياق الثقافي لبلاد بابل. وأية محاولة لأن نجد خلف هذه العبادة للطوب بعض التلميحات الخفية للأعراف المسيحية[3] إنما هي محاولة مضللة بالكامل، وتجعلنا نُضَيّع الهدف. فمحررنا (البابلي لم يكن يعرف (ولم يهتم بأن يَعْرف) الكثير عن الديانة المسيحية فماثل وثنية يسوع بما ما اعتبره عبادة أصنام في الوسط البابلي– عبادة الطوب.[4]

الميزة الثانية المميزة للبابلي، هي الإشارة الصريحة للسحر في العبارة الختامية التي أدلى بها السيّد. وكنّا رأينا للتو فإن يسوع كان على علاقة بالسحر المصري (وهو ما يذكرنا بقصة الطفولة، حيثُ السحرة القادمون من الشرق [!] ورحلة يسوع اللاحقة

[1] هذا ما يخلط به ماير، *Jesus von Nazareth*، على الدوام.

[2] يؤكّد ريتشارد كالمن على ميل البابلي لتصوير يسوع كحاخام (أنظر: "Christians and Heretics in Rabbinic Literature of Late Antiquity," *HTR* 87, 1994, pp. 156f). هذا صحيح، لكن العلاقة أستاذ-تلميذ حاضرة أيضاً في النسخة الأورشليمية لقصتنا (لكن دون تحديد هوية التلميذ بأنه يسوع). مع ذلك، فيسوع " الأكثر حاخامية " هو ذلك الموجود في توسفتا حولين\جامعة راباما\عبودا زارا البابلية، لكن هنا، أيضاً، فإن صورة يسوع كمعلّم للتوراة إنما تنتمي إلى الطبقة الفلسطينية من القصة (جامعة راباه).

[3] ترد باهتمام شديد عند ماير، *JesusvonNazareth*, p. 123

[4] مهما كانت الطبيعة الدقيقة لهذه العبادة (ربما تكون أيضاً مقولة أدبية وليس عرفاً حقيقياً). مع ذلك، تتوضح مسألة أن عبادة الطوب هي مقولة\عرف بابلي على نحو متميز من حقيقة أن النقاش (فلسطيني أصلاً) حول ما إذا يمكن ليهودي من ثم تناول بيضة قد تمت عبادتها أو لا وهو ما تم التوسع فيه في (العبودا زارا ٤٦ آ) البابلية عبر طوبة: إذا أقام يهودي طوبة بغرض عبادتها (لكنه في النهاية لم يقم بهذا العمل المقزز) ومن ثم يأتي وثني ويخرجها – هل يسمح باستخدام هذه الطوبة لاحقاً من قبل يهودي (مثلاً، للبناء)؟

مع والديه إلى مصر في إنجيل متى)؛ نحن الآن في وسط بابل، الوطن الأم الأقدم للسحر، ووثنية يسوع محددة حسب ما كان كثير من يهود بابل يتوقعون من عابد أوثان أن يفعل: ممارسة أنواع منحرفة أو ممنوعة من السحر.

مع ذلك، فإدانة سيد تقي للسحر لا يمكن أن تخفي حقيقة أن السحر كان يعتبر مقبولاً تماماً، بل كان منتشراً، أقلّه في بابل. وطاسات السحر العديدة من بلاد ما بين النهرين، التي كان مكتوباً عليها في جميع الاحتمالات من قبل ممارسي السحر من اليهود، تشهد على هذا.[1]

الأكثر لفتاً للنظر، من بين الأسماء التي تظهر على هذه الطاسات البابلية السحرية، هي تلك الشهيرة مثل يهوشوا بن براحيا، ويسوع بالفعل. فيهوشوا بن براحيا يصدّر رسالة طلاق لأناث الشياطين من أجل وقف أعمالهن الشريرة– المثال الأول لساحر كامن الذي يكرّس مرسومه في السماء.[2]ومن الواضح أنه ليس من المصادفة، أنْ يظهر أيضاً في بعض شذرات *تولدوت* يشو، القصة سيئة الصيت المتعلقة بيسوع.[3]كما تم اكتشاف يسوع على طاسة سحرية قام بنشرها مونتغمري،[1]و في

---

(1)أنظر: Joseph Naveh and Shaul Shaked, *Amulets and Magic Bowls: Aramaic Incantations of Late Antiquity*, Jerusalem: Magnes; Leiden: Brill, 1985, pp. 17f. في مسألة ممارسة السحر عموماً، أنظر: Michael G. Morony, "Magic and Society in Late Sasanian Iraq," in *Prayer, Magic, and the Stars in the Ancient and Late Antique World*, ed. Scott Noegel, Joel Walker, and Brannon Wheeler, University Park: Pennsylvania State University Press, 2003, pp. 83–107.

(2)James A. Montgomery, *Aramaic Incantation Texts from Nippur*, Philadelphia: University Museum, 1913, nos. 8 (l. 6, 8), 9 (l. 2f.), 17 (l. 8, 10), 32 (l. 4), and 33 (l. 3), pp. 154f., 161, 190, 225 (with Montgomery's commentary on pp. 226–228), and 230; Naveh and Shaked, *Amulets and Magic Bowls*, Bowl 5, pp. 158–163; Shaul Shaked, "The Poetics of Spells: Language and Structure in Aramaic Incantations of Late Antiquity 1; The Divorce Formula and Its Ramifi- cations," in *Mesopotamian Magic: Textual, Historical, and Interpretive Perspectives*, ed. Tzvi Abusch and Karel van der Toorn, Groningen: Styx, 1999, pp. 173–195; Dan Levene, *A Corpus of Magic Bowls: Incantation Texts in Jewish Aramaic from Late Antiquity*, London: Kegan Paul, 2003, pp. 31–39 (Bowls M50 and M59).

(3)Samuel Krauss, *Das Leben Jesu nach jüdischen Quellen, Berlin*: S. Calvary, 1902, pp. 185f.; Louis Ginzberg, *Ginze Schechter: Genizah Studies in Memory of Doctor*

الآونة الأخيرة أضافَ دان ليفين طاسة أخرى من مجموعة موسايف.(٢) الطاسة (لعنة) مكتوبة بالآرامية اليهودية البابلية وتشير إلى السياق الثقافي لفارس الساسانية:(٣)

بسم أكون ما أكون (*أهيه أشار أهيه*)، رب الجموع (يهوه صبؤوت)، وباسم يسوع (*إيشو*)، الذي غزا الأعالي والأعماق بصليبه، وباسم أبيه العلي، وباسم الأرواح المقدسةإلى الأبدوحتى الأزل. آمين، آمين، سلاه.(٤)

هذه مناشدة شائعة جداً، تَستخدمُ أقوى أسماء الله في الكتاب المقدس العبراني، " أكون ما أكون " من سفر الخروج ٣:١٤ (الاسم الذي أبلغه الله لموسى)، والاسم رباعي الأحرف، يهوه (في الصيغة المتكررة "رب الجموع "). مع ذلك، فالفريد هنا من نوعه ليس فقط إضافة اسم يسوع (في التهجئة غير العادية، إيشو)(٥)بل أيضاً اسمي الآب والروح القدس،(٦) أي، التوسل إلى الثالوث المسيحي بعد إله الكتاب المقدس العبراني. وكان شاؤول شاكيد، قَدْ ناقش الآثار المترتبة على هذه

Solomon Schechter, vol. 1: *MidrashandHaggadah*, New York: Jewish Theological Seminary of America, 1928 (reprint, New York: Hermon, 1969), p. 329; William Horbury, "The Trial of Jesus in Jewish Tradition," in *The Trial of Jesus: Cambridge Studies in Honour of C.F.D. Moule*, ed. Ernst Bammel, London: SCM, 1970, pp. 104f.; Maier, *Jesus von Nazareth*, p. 295, n. 291; Ze,ev Falk, "Qeta, hadash mi-'Toledot Yeshu,' " *Tarbiz* 46, 1978, p. 319; Daniel Boyarin, "Qeriah metuqqenet shel ha-qeta, he-hadash shel 'Toledot Yeshu,' " *Tarbiz* 47, 1978, p. 250.

(١) Montgomery, *Aramaic Incantation Texts*, bowl 34 (l. 2), p. 23 : يشوع أسيا – " يسوع الشافي ".

(٢)دان ليفين، " ... " وباسم يسوع ...": طاسة سحرية غير منشورة بالآرامية اليهودية "، *JSQ* 6, 1999, pp. 283–308.

(٣)أنظر الفصل التاسع لاحقاً.

(٤)الترجمة تعقب الeditio princeps للطاسة قدمها ليفنس، " وباسم يسوع "، ص ٢٨٧ (نص) وص. ٢٩٠ (ترجمة).

(٥)أنظر في هذا ليفين، " وباسم يسوع "، ص ٣٠١ (يقترح أن هذه التهجئة، بحرف ألف في البداية، " ربما تمثّل نقلاً عن شكل سرياني مسيحي لكن ليس كما يهجّى ... بل كما يلفظ ").

(٦) " الأرواح القدس " بصيغة الجمع هي على الأرجح سوء فهم من قبل الكاتب (اليهودي) للطاسة، كما لاحظ ذلك أيضاً شاؤول شاكد: " يسوع في الطاسات السحرية: أبروبوس دان ليفين "، " ... وباسم يسوع ... " *JSQ* 6, 1999, p. 314.

الإشارة ليسوع والثالوث في طاسةٍ مكتوبٌ عليها بالآرامية اليهودية وَخَلُصَ على نحو مُقنِعٍ من أن ما كُتبَ على الطاسة، كان قد كُتِبَ بالفعل على يد أحد اليهود.[1] إلا أن هذا لا يعني بالضرورة، أن الطاسة كُتب عليها لأجل يهودي؛ بدلاً من ذلك، يقترح، أن العملاء الذين طلبوا الطاسة كانوا زرادشتيين وأن خصومهم، الذين توجه اللعنة عليهم، كانوا مسيحيين.[2] من هنا، فالكاتب اليهودي على الطاسة، استخدمَ في اللعنة الأسماء السحرية الأكثر فعالية التي يمكن أن نفكّر بها لمسيحي: أسماء الله من العهدين القديم والجديد (من وجهة نظر مسيحية). لكن هذا لا يعني، بالطبع، أن الكاتب اليهودي كان يعتقد بالمسيح والثالوث، ولكنه يعني بالتأكيد، أنه كان يعرف اسم يسوع ويعتقد بقدرته السحرية.

وهكذا، قد تكون المسألة، أن العلاقة بين يهوشوا بن براحيا ويسوع في البابلي جاءت من خلال "السحر " باعتباره القاسم المشترك بين الشخصيتين:[3] كبير السحرة في بابل ويسوع، تلميذه المعلّم. وواقعة أن محرر سوغياتنا sugya [סוגיה: نص من الغمارا مكوّن من أجزاء عديدة ويتناول مسائل مختلفة - مترجم] يحول هذه إلى قصة معادية للسحر تثبت فقط أن العلاقة بين البطلين يجب أن تكون أقدم من القصة بشكلها الحالي.

أخيراً، فعلى الرغم من نقديسوع وسحره داخل القصة نفسها، فالسياق الذي يضع فيه المحرر البابلي القصةملفت للنظر : فهو لا ينتقد يسوع، الساحر، بل معلمه يهوشوا بن براحيا، الذي يبعد التلميذ الفقير بيديه الاثنتين، أي، على نحو نهائي

---

[1] لكن الطاسة ليست الطاسة الوحيدة التي تتضمن نصاً مكتوباً بالآرامية البابلية اليهودية التي تشير ليسوع بوضوح ، كما يزعم شاكد (المرجع السابق ٣٠٩)؛ فأول طاسة تذكر يسوع هي الطاسة التي نشرها مونتغمري (الهامش ٢٦ السابق).

[2] Shaked, "Jesus in the Magic Bowls," p. 315.

[3] لقد تم التأكيد على العلاقة مع السحر من قبل Elchanan Reiner: "From Joshua to Jesus: The Transformation of a Biblical Story to a Local Myth; A Chapter in the Religious Life of the Galilean Jew," in *Sharing the Sacred: Religious Contacts and Conflicts in the Holy Land, First-Fifteenth Centuries CE*, ed. Arieh Kofsky and Guy G. Stroumsa, Jerusalem: Yad Izhak Ben Zvi, 1998, pp. 258-260.

وبصورة لا رجعة فيها، بدلاً من معاقبته أولاً (بإحدى اليدين) ومن ثم مسامحته (باليد الأخرى). تبدو هذه القراءةللقصةمن قبل المحرر تهكمية، بما لا يقارن حيث نرى، في واقع الأمر، أن يهوشوا بن براحيا، لا يْرغَب في إستقبال يسوع (يلوّح بإحدى اليدين!)، وأنَّ يسوعَ هو من يسيء فهم هذه اللفتة فاعتبرها رفضاً نهائياً له.

مع ذلك، فالمعلم يقوم بمحاولة أخرى لإقناع التلميذ بالتوبة (حتى بعد أن أقام الطوب للعبادة)، ومن جديد نرى أن التلميذ، وليس المعلّم، هو من يصل إلى نتيجة مفادها أنه غير مؤهل لأن ينال التوبةبسبب ضخامة ذنبه.

إجمالاً، نلاحظ تسلسلاً ملفتاً للطبقات الأدبية في السرد البابلي: أولاً، قصة تلميذ مجهول الأصل، يوبّخ على سلوكه التافه، الذي عُرف فيما بعد باسم يسوع. هذه القصة تتوسع من خلال محاولة التلميذ المجهضة كي يغفر له معلّمه (والتي تتحوّل إلى سوء فهم) وعبادة التلميذ للطوب نتيجة لذلك. تفشل آخر محاولة من قبل الأستاذ لإنقاذ التلميذ بسبب رأي التلميذ، بأنَّ ذنبه يصادر التوبة. وفي ما يبدو بوضوح كإضافة، يحدد "السيد" هذه الخطيئة بأنها السحر، ومرةً أخرى يكون التلميذ يسوع. وأخيراً، فإن محرر البابلي يلقي باللائمة على المعلم (يهوشوا بن براحيا)، الذي هو المسؤول في النهاية عن عبادة التلميذ (يسوع) للأوثان. بعبارة أخرى، وفقاً لأحدث طبقة تحريرية للبابلي، نجد أن حاخاماً مميزاً (ليس أقل من إحدى الشخصيات من أحد "الأزواج" الشهيرة)، كان مسؤولاً عن أصل المسيحية.